[62] وقال محمد مرتضى الزبيدي، في تاج العروس، في لغة - بعج - وفي حديث عمرو وصف عمر رضي ا عنه فقال: ان ابن حنتمة بعجب له الدنيا معاها، هذا مثل ضربه أراد إنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والأموال والغنى، وحنتمة أمه (1). وقال أيضا في تاج العروس: في لغة حنتم في ذكر حنتمة وهي أم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه، ومنه حديث عمرو بن العاص، ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها (2) ولقد جرت بين عمر بن الخطاب، وبين عمرو بن العاص منازعة عجيبة ظهرت فيها دنائة حسب عمر وأبيه بنحو عجيب، وها نحن ننقل خبر هذه المنازعة برمته ليظهر منها هبوط درجة أمثال هؤلاء الأصحاب عن الأدب الشرعي والتهذيب الخلقي، وإرتكابهم مالايجوز عقلا ولا شرعا. قال شهاب الدين أحمد المعروف بأبن عبد ربه الأندلسي القرطبي المالكي (3) في كتابه العقد الفريد: وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص، وكان عامله على مصر، من عبد ا بن الخطاب الى عمرو بن العاص: سلام عليك، فانه بلغني أنه فشت لك فاشية من خيل، وإبل، وغنم، وبقر، وعبيد وعهدي بك قبل ذلك أن لا مال لك، فأكتب الي من أين أصل هذا المال ولا تكتمه (4). فكتب إليه عمرو بن العاص: لعبدا عمر أمير المؤمنين: سلام عليك، وا أني لاأعرف الخطاب يحمل * (هامش) (1) تارج العروس 2: 9. (2) تاج العروس 8: 264. (3) إبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي المالكي المرواني المتوفي 328. معجم الأدباء 4: 211، جذوة المقتبس: 94. نفح الطيب 4: 217. مرآة الجنان 2: 295. أبو الفداء 2: 92. (4) العقد الفريد (1): 16. صبح الأعشى 6: 386. جمهرة رسائل العرب 1: 201 (*)
